@ 330 @ | ومن أجاب دواعي النفس رمى به إلى الهلاك . | | قال الجنيد : داعي الحق ، داعي رشد لا يقع للشيطان فيه يد ولا يكون للنفس فيه | نصيب وداعي الحق إذا برت ، أبرت أنوار الحق فلا يبقى على المدعو ريب ولا شك | بحال . | | قال بعضهم : داعي الحق من يدعو بالحق إلى الحق . | | قوله عز وجل : ^ (وما دعاء الكافرين إلا في ضلال) ^ [الآية : 14] . | | قال جعفر : من دعا بنفسه فإلى نفسه دعا وهو الكفر والضلال وذلك محل الخيانة | والإسقاط من درجات أهل الأمانة فإن الدواعي تختلف : داع بالحق ، وداع إلى الحق ، | وداع إلى طريق الحق كل هؤلاء دعاة يدعون الخلق إلى هذه الطرق لا بأنفسهم وهذه | طرق الحق وداع يدعو بنفسه فإلى أي شيء دعا فهو ضلال . | | قوله عز وجل : ^ (و يسجد من في السموات والأرض طوعا وكرها) ^ [الآية : 15] . | | قال الجنيد : العارف طوعا ، والمعرض كرها . | | وقال إذا نزلته المصائب ذل ، وإذا جاءه الرجاء مل . | | قوله تعالى : ^ (قل هل يستوي الأعمى والبصير أم هل تستوي الظلمات والنور) ^ | [الآية : 16] . | | قال أبو عثمان : لا يستوي من حل بنور التوفيق وهدى لطريق الخدمة ومن عمي | عنها وحرم رؤيتها أم هل يستوي من هو في أنوار التوفيق مع من هو في ظلمات | التدبير . | | قال أبو حفص : الأعمى حقا من يرى ا تعالى بالأشياء ، ولا يرى الأشياء با | تعالى والبصير من يكون نظره من ربه إلى المكونات . | | قوله تعالى : ^ (أنزل من السماء ماء فسالت أودية بقدرها) ^ [الآية : 17] . | | قال الواسطي : خلق ا تعالى درة صافية فلاحظها بعين الجمال فزابت منه حياء ، | ^ (فسالت أودية بقدرها) ^ فصفاء القلوب من وصول الماء إليه وحياء الأسرار من نزول | ماء ذلك المشرب . | | قال ابن عطاء : ^ (أنزل من السماء ماء فسالت أودية) ^ هذا مثل ضربه ا تعالى للعبد |